

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تعتبر الألعاب الرياضية من أهم نواحي النشاط التي تشغل وقت فراغ الفرد بما يعود عليه بالصحة الجسمية والعقلية . فما طبيعة الميل إليها ؟ وكيف يتكون الاتجاه نحو أنواعها المختلفة ؟

إن الميل إلى اللعب فطري ، ينشأ الفرد مزوداً به ، أما الاتجاه نحو نوع خاص منه ، فهو ميل يكتسب خلال الحياة ، ويتوقف على نوع التجارب التي يمر بها الطفل في أثناء لعبه . فإذا لاحظنا الفتيان في بداية ممارستهم كرة القدم مثلاً ، فإننا نجدهم مدفوعين إلى ذلك بميولهم الفطرية . وقد يكتسب فتي مهارة في تلك اللعبة بسرعة ، فيمارسها بشوق زائد ، وحينئذ نجد أنه قد أصبح يتذوقها ، أو بعبارة أخرى ، قد تكون لديه اتجاه إيجابي نحوها . ويتضح هذا الاتجاه — في الحاضر والمستقبل — في تفضيل الفتي قضاء وقت فراغه في ممارسة تلك اللعبة ، كلها سنحت له الفرصة . وقد لا يشعر فتي آخر بتقدم في اللعبة ، فنجد أنه ينصرف عنها ، أو بعبارة أخرى ، قد تكون لديه اتجاه سلبي نحوها .

ومن ثم يمكن القول ؛ بأن تكوين الاتجاه نحو نواحي النشاط يرتبط باكتساب المهارة ، وأن اكتساب المهارة هو في الحقيقة تكوين للاتجاه الإيجابي . هذا إذا استثنينا الحالات التي قد يتكون فيها اتجاه سلبي لدى الفرد — رغم اكتسابه قدرًا مهمًا من المهارة — ففي مثل هذه الحالات ، تكتسب المهارة تحت عوامل ضغط وإجبار . ومثال ذلك معظم الأطفال الذين أُجبروا تحت ضغط الآباء إلى اكتساب بعض المهارة في العزف على إحدى الآلات الموسيقية مثلاً ، واكتسبوا في نفس الوقت اتجاهًا سلبيًا نحوها ، ظهر في انصرافهم عنها في مستقبل حياتهم .